218085 ـ كيف ندعو الله تعالى باسمه " الوتر " ؟

السؤال

في كلا الصحيحين , وضح النبي صلى الله عليه وسلم أن الله وتر يحب الوتر ، لذا كيف أدعو الله بهذا الاسم لله الوتر ؟ ، وهل يمكن أن تعطيني مثالا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى البخاري (6410) ، ومسلم (2677) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : (لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ، يُحِبُّ الْوِتْرَ) .

ومعنى " الوتر " : الواحد الذي لا شريك له ، قال الخطابي رحمه الله :

" ومَعْنَى الوِتْرِ في صِفَةِ اللهِ ـ جل وعَلَا ـ : الواحدُ الذي لا شَرِيكَ لَهُ ، ولا نظيرَ له ، المتفردُ عنْ خَلْقِهِ ، البائنُ منهم بِصِفَاتِهِ : فهو سبحانه وِتْرٌ ، وَجَميعُ خَلْقِهِ شَفْعٌ ، خُلِقُوا أزْوَاجاً ، فَقَالَ سبحانه: (وَمِنْ كُل شيءٍ خَلَقْنَا زَوْجين) الذاريات/49 " .

انتهى من " شأن الدعاء " (1/ 29-30) .

ويجوز في " الوتر " فتح الواو وكسرها .

انظر : " فتح الباري " (11/227) .

وقد عده البيهقي في " الاعتقاد " (ص59) من الأسماء الحسنى ، وكذا عده غيره ، وكذلك فعل الشيخ ابن عثيمين من الأسماء الحسنى في " القواعد المثلى" (ص16) .

وسئل الشيخ مرة عنه : هل هو من أسماء الله أم صفة من صفاته ؟

فأجاب :

" يحتمل أن يكون اسماً من أسماء الله ، ويحتمل ألا يكون ؛ لأن بعض العلماء ذكر قاعدة ، قال: ما جاء معرفاً بأل فهو من أسماء الله ، وما لم يأت معرفاً فهو صفة من صفات الله .

وبعض العلماء يقول: كل صفة من صفات الله وصف الرسول بها ربه : فإنها اسم . وعلى هذا يتنزل الجواب: إن قلنا بأن أسماء الله هي المقرونة بأل ، فالوتر لا أعلمه جاء مقروناً بأل ، وإن قلنا: كل ما أثبته الله لنفسه ، أو أثبته له الرسول سواء ، بأل

أو بغير أل ، فهو اسم ، قلنا: إن الوتر من أسماء الله ، والله أعلم " .

انتهى من " لقاء الباب المفتوح " (62/ 21) بترقيم الشاملة .

وقال الشيخ علوي السقاف حفظه الله :

" يوصف الله عَزَّ وجَلَّ بأنه وِتْر، وهذا ثابت بالأحاديث الصحيحة، و (الوِتْر) من أسمائه تعالى " .

انتهى من " صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة " (ص 367)

وينظر ـ فيمن ذكر هذا الاسم ، ومن لم يذكره من أهل العلم : " معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى" ، د. محمد خليفة التميمي (171) .

ثانيا :

يُسأل الله تعالى بهذا الاسم ، عند من اعتقد أنه من أسماء الله الحسنى ، باستحضار معناه ، وأنه عز وجل واحد لا شريك له ، ولا نظير له ، متفرد عن خلقه ، بائن منهم بصفاته ، يحب من عبده أن يفرده بربوبيته ، وألوهيته ، وأسمائه وصفاته ، فلا يجعل له فيها شفعا ، ولا شبيها ، ولا ندا ، ولا شريكا .

ثم يمكن للسائل أن يدعو الله بأسمائه وصفاته ، متضمنة هذا الاسم ، فيقول مثلا : اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الواحد الأحد الصمد الوتر أن تغفر لي ذنبي ، أو تقضي لي حاجتي .

أو يقول : اللهم إني أشهد أنك أنت الله الواحد الأحد الصمد الوتر الذي لا شريك له ، فاغفر لي ذنبي ، أو اقض لي حاجتي .

أو يقول : اللهم يا وتر ، اجلعني من عبادك الموحدين المخلصين .

ونحو ذلك ؛

فيذكر الاسم في الدعاء من جملة ما يذكر من أسماء الله تعالى ، مستحضرا معناه ، متوسلا إلى الله تعالى به بما تضمنه من معاني وحدانيته وألوهيته ، ممتثلا قول الله عز وجل : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) الأعراف/ 180 .

والله أعلم .